

الموعظة Predikan på arabiska

الأحد التاسع في الثالوث المقدس

Nionde söndagen efter trefaldighet

ككاهن ألتقي و أتحدث كثيراً مع أشخاص يحسون و يشعرون بالحزن . أشخاص فقدوا أحد أحبائهم . و أنا أستمتع بمثل هذه المحادثات لأنه أبدأ لن يكون هناك في الحياة محادثة بمثل أهمية و وضوح هذه المحادثات . و ما يذهلني و يهزني أنه في هذه المحادثات نتحدث كثيراً عن إدارة امور الحياة . حيث نتحدث عن كيفية إدارة الشخص المتوفي لأمر حياته و لوقته على الأرض . **حيث أنه على المقربة من الموت تصبح الأمور الأكثر أهمية في الحياة أكثر وضوحاً .**

الوكيل الذي ألتقينا به في النص الأنجيلي اليوم لم يكن بالقرب من الموت جسدياً , ولكن رغم ذلك يمكن القول أنه كان يواجه نوعاً من الموت حيث كان قد أُجذَّ منه أمنيته هذا الذي كان يمثل أكبر و أعظم شيء له , بل يبدو أن مهمته الوحيدة في الحياة قد أخذت منه . لقد تم عزله و أقالته عن العمل . حيث تم كشفه و فضحه في كونه قد قام بوضع نقود ليست ملكه و لا تعود له في جيبه الخاص . حينها بدأ الوكيل في إعادة تقييم حياته . ما هو المهم فعلاً ؟ و هكذا تمكن من تحديد ما الذي سيقوم بعمله . لماذا لا يقوم باستخدام النقود حيث أن هذا هو الأمر الوحيد الذي بإمكانه عمله في مساعدة الناس ؟ وهكذا جمع كل من كان مدين لسيده الغني و بدأ يخفض الديون — بشكل كبير .

إنه من الواضح إنه لا يحق للمرء أن يعمل هكذا بنقود و أموال شخص آخر و لكن رغم ذلك نقرأ في النص الأنجيلي لهذا اليوم بأنه قد تم مدح الوكيل وذلك لأنه في الأخير تمكن من أدراك ما هو الأهم . حيث أنه يساعد الآخرين بدلاً من أن يساعد و يركز على نفسه فقط . و نحن لا نعرف كيف سارت الأمور و كيف أنتهى الحال مع الوكيل . و لكنني أؤمن بأن نظرتة لما هو مهم في الحياة قد تغيرت و أعتقد بأن حياته أصبحت أكثر ثراء و إن لم يكن ذلك من الناحية المالية و الاقتصادية .

على المقربة من الموت تصبح الأمور الأكثر أهمية في الحياة أكثر وضوحاً . إذاً ما الذي علمتني آياه المحادثات و الحوارات مع الأشخاص الذين يشعرون بالحزن و الأشخاص المحتضرين , عن الحياة ؟ هل أن الأمر الأهم في الحياة هو الرخاء المالي و امتلاك المال ؟ كلا أبدأ لم أحصل على هذه الأجابة — أن يكون المرء نادماً لأنه لم يعمل أكثر و لم يُعطي وقتاً أكبر من أجل موقع أقتصادي و اجتماعي أكبر .

كلا الجواب الذي حصلت عليه أن الأمر الأكثر أهمية في الحياة هو الرفقة و العلاقة . رفقتنا و علاقتنا بعضنا مع البعض الآخر و مع الناس المحيطين بنا و الذين هم حولنا . مع الذين هم قرييون منا و أن المرء يُقدَّر و يُثَمَّن عالياً قيمة الوقت الذي يقضيه برفقة الآخرين . من الممكن أن مفتاح كيفية إدارة امور الحياة يكمن في فهم و أدراك أن كل يوم نعيشه في الحياة هو عطية من الرب و أنه كفرصة متلألئة . (ترتيلة 180 . كل يوم هو عطية مميزة) .